المجلة المصرية للسكان وتنظيم الاسرة
معهد الدراسات والبحوث الاحصائية - جامعة القاهرة
المجلة (٣١) العدد الثانى - ١٩٩٨ .

دراسة بعض أهم دوافع إقامة المسنين بدور المسنين فى مصر

أعداد: د. محمد نجيب عبد الفتاح أحمد

١ . مقدمة:

يعتبر زيادة نسب كبار السن أحد الظواهر التى ظهرت خلال القرن العشرين ، كما ان التغير فى التركيب العمرى للسكان فى إتجاه الزيادة فى نسبة كبار السن والذى ينعكس عادة فى ارتفاع العمر الوسيط للسكان، ويصاحب هذه الزيادة نقص فى نسبة صغار السن "مع الاستقرار فى نسبة الفئات المتوسطة للسكان وينشأ هذا التغير نتيجة التحول الديموجرافى للمجتمع من معدل عالى للخصوبة تظهر فى شكل هرم سكانى عريض القاعدة الى معدل منخفض للخصوبة يمثلها هرم سكانى ضيق القاعدة.

وقد ظهرت هذه الزيادة فى البلاد المتقدمة بصورة واضحة منذ أكثر من مائة عام وخصوصا فى السويد واليابان وانجلترا وفرنسا والمانيا وهولندا ، وفى البلاد النامية لم تبدأ هذه الزيادة فى الملاحظة إلا فى النصف الثانى من هذا القرن، أى أن التركيب العمرى لسكانها يتسم بالإشباب (ارتفاع نسبة صغار السن).

ونتيجة للآثار الإقتصادية والإجتماعية التى تصاحب هذه الزيادة فإن كثيرا من الدول بدأت فى إعادة النظر فى كل السياسات المطبقة فيها على ضوء المبدأ القائل بأن كبار السن يشكلون عنصرا قيما وهاما فى الموارد البشرية للمجتمع ككل، وهى تسعى أيضا إلى الدعم الكامل لكل طرق المساعدة التى يمكن أن تؤدى على أفضل وجه لكبار السن ممن هم بحاجة إلى دعم على المدى البعيد. ولهذا يجب على المهتمين بتلك الظاهرة أن يواصلوا الإستمرار فى إجراء البحوث والدراسات إلى أن يتعرفوا على طبيعة كل الظروف المحيطة بتلك الظاهرة ، ومنها النظر إلى مرحلة الشيخوخة كإمتداد طبيعى لمراحل نمو الانسان (ICPD,1994).

وقد أحتل العمل مع المسنين أهمية كبيرة منذ مطلع القرن العشرين نتيجة للزيادة السكانية المستمرة فى أعداد هذة الفئة، فقد أكد "برودى" أنه لم يكن أبدا على مدى التاريخ مثل هذا الكم من المسنين لامن الناحية العددية أو النسبية (Prody,1982) . وقد أشار مؤتمر الامم المتحدة الذى عقد فى فينا عام ١٩٨٢ أن عدد كبار السن (٦٠ سنة فاكثر) ستضاعف خلال الاربعين عاما القادمة وسوف يؤدى ذلك الى انفجار سكانى فى سن الشيخوخة. وتشير احصاءات الامم المتحدة الى ان أعداد المسنين فى العالم كانت ٢٠٠ مليون عام ١٩٥٠ وصلت الى ٢٥٠ مليون عام ١٩٧٥ ومن المتوقع أن تصل الى ٥٩٠ مليون عام ٢٠٠٠ . ومن المنتظر أن يتجاوز ١١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥. ويتوقع أن يضم دول العالم الثالث نحو ٦٠% من مجموع المسنين (U.N. 1982).

وتشير تقديرات التعداد العام فى مصر بأنه وصل عدد المسنين فوق العمر ٦٠ سنة فأكثر الى ٣٤٠ مليون بنسبة ٤.٥ % من أجمالي عدد السكان (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٩٨). وقد شهد المجتمع المصرى بعض التغيرات التى أدت الى تحويل مرحلة الشيخوخة من مرحلة عمرية عادية الى مرحلة صعبة يواجه المسنين فيها العديد من المشكلات والازمات أهمها:

١. أتجاة الأبناء نحو تكوين أسر نووية وانفصالهم عن الاسرة الكبيرة (الممتدة) والدور الذى كان يقوم بها المسن فى تلك الأسرة الممتدة.
٢. زيادة معدلات الهجرة للعمل بالخارج وترك الأباء لرعايتهم.

لذلك فقد أصبحت رعاية المسنين والاهتمام بهم قضية عالمية وقومية يجب أن يهتم بها كافة دول العالم ومن ضمنها مصر.

٢ مشكلة البحث:

من المتوقع ان يواجه المجتمع المصرى فى أوائل القرن الواحد والعشرين زيادة فى نسب وأعداد كبار السن، وفى مدى احتياجات المسنين وظروفهم والمشاكل التى ستواجههم والدوافع التى قد تدفعهم الى ترك أماكن أقامتهم الأصلية والإقامة بدور المسنين مع ما يسببه ذلك من ترك عاداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الأبناء والأزواج والأهل والأقارب والجيران والتكيف على أسلوب حياة جديدة ، وما يحتاجه المسن فى دور المسنين ، ومدى توافر هذه الدور على مستوى الجمهورية ، ومدى ملاءمتها ومدى الخدمات التى من الممكن أن تقدمها الدولة من رعاية لهذه الفئة من الناس والتى تحتاج الى اهتمام خاص ولطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تمر بها. وقد شهد العقدين الماضيين اهتماما بدراسة معظم تلك الجوانب المرتبطة بالمسنين مثل دراسة (ابراهيم ، سيد ١٩٩٧) ، الا أن دراسة دوافع أقامة المسنين للمقيمين فى دور المسنين لم تحظى بأي اهتمام وهو ما سوف يتناول هذا البحث.

٣. أهداف البحث:

يهدف البحث على التعرف على الدوافع الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية والصحية التى أدت الى اقامة المسنين فى دور المسنين وتحديد أهم تلك الدوافع.

٤. مصدر البيانات وحدودها:

أعتمد التحليل لهذا البحث على مسح أجرى بواسطة المجلس القومى للسكان عـام ١٩٩٨ لعـدد ١٦ دورا للمسنين موزعة على ستة محافظات كما هى موضحة فى الجدول رقم (١) والموضح به أسـماء الدور المختلفة حسب كل محافظة وعدد الذكور والإناث وحالتهم التى تسمح باستيفاء الاستبيان من عدمه. وقد ركز التحليل على ٣٦١ مسنا تسمح حالاتهم بالإجابة.

جدول رقم (١)

أعداد كبار السن المقيمين بدور المسنين

بالمحافظات المختارة وحالتهم الصحية لاستيفاء استمارة البحث

م	المحافظة	م	اسم الدار	تم مقابلتهم	لم يتم مقابلتهم لسوء الحالة الصحية	اجمالى
١	القاهرة	١	دار الوحدة الوطنية بالزيتون	١١	–	١١
		٢	دارسيدات مصر–ابوبكرالصديق مصرالجديدة	٣٦	١٦	٥٢
		٣	دار هدية بركات الرئيسى بعابدين	٢٧	٢٧	٥٤
		٤	دارإيفرجرين بحلوان	١٠	٢٧	٣٧
		٥	دار التجمع الوطنى بحلوان	١١	١٥	٢٦
		٦	دار السلام	١٥	١	١٦
		٧	دار الإيمان	١٥	١	١٦
٢	الاسكندرية	٨	دار الهنالسيدات	٣١	٦	٣٧
		٩	دار الرجال بكوم الشقافة	٣٣	١٥	٤٨
		١٠	دار الحنان العائلى (مصطفى كامل)	١٠	———	١٠
٣	الجيزة	١١	دار الهنابالمهندسين	٣١	٢٩	٦٠
		١٢	دار سعادات لرعاية المسنات	١٣	٥	١٨
٤	الغربية	١٣	دار السعادة لغير القادرين	١٩	٨	٢٧
		١٤	دار الضيافة للمسنين	٢٠	٨	٢٨
٥	الدقهلية	١٥	دار الامل لرعاية المسنين	٦١	١١	٧٢
٦	بنى سويف	١٦	دار الخير والبركة	١٨	٣	٢١
الجملـــــــــــــــة				٣٦١	١٧٢	٥٣٣
النســـــــبة (%)				٦٨	٣٢	١٠٠

٤. *المنهجية والمتغيرات المستخدمة:*

عند تناول التحليل فقد وجد من المناسب أن يتم التحليل على مستوين:

المستوى الاول: التحليل الوصفى لدراسة العلاقات المختلفة للمتغيرات الديموجرافيـــة والاقتصاديـــة والاجتماعية والتى تؤثر تأثيرا مباشرا على دوافع أقامة المسنين بدور المسنين لبعض المتغـــيرات (النـــوع– العمر – الحالة التعليمية – الحالة الوظيفية قبل بلوغ سن المعاش – الحالة العماية بعد بلوغ سن المعاش).

المستوى الثانى: لتحديد أولويات الدوافع لدى المسنين فقد تم أستخدام أسلوب التحليل العاملى (Factor Analysis). لدراسة المتغيرات التالية:

١. عمر المسن	V102
٢. نوع الإقامة قبل الالتحاق بالدار	V202
٣. الحالة الزواجية	V104
٤. مدى الاستماع لمشورة الآباء	V216-1
٥. الاستشارة فى تربية الابناء	V216-2
٦. الاصطحاب خلال الزيارات	V216-3
٧. الشعور بالالتزام كاملة نحوهم	V216-4
٨. زيارة الابناء غير المقيمين معه	V216-6
٩. نوع الاقامة	V202
١٠. أعداد الاولاد المقيمين معه	V204
١١. متوسط الدخل الشهرى	V209
١٢. مدى كفاية الدخل	V211
١٣. الامراض التى يعانى منها المسن قبل التحاقة بالدار	V304
١٤. مدى أحتياج المسن الى الرعاية من الامراض	V308

٢ . تحليل النتائج:

أولا: خصائص عينة البحث:

١ ـ التوزيع النوعى للمسنين

من الجدول رقم (٢) يتضح ان العينة قد اشتملت على ٣٦١ مفردة من المسنين المقيمين فى هـذه الدور منهم ١٥٧ ذكر ، ٢٠٤ أنثى وبلغت نسبتهم بالترتيب (٤٣,٥% ، ٥٦,٥%) وذلك من أجمالي العينة ، وهنا يتضح أن أعداد الإناث المقيمات فى دور المسنين أعلى من الذكور مما يعلل تعرض الإناث لمعدلات ترمل أكثر تدفع بهم إلى الإقامة بدور المسنين. وبالتالي فأن نسبة النوع لشريحة المسنين تبلغ ٧٧ %.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينه البحث حسب النوع

النوع	العدد	%
ذكور	١٥٧	٤٣,٥٠
إناث	٢٠٤	٥٦,٥٠
جملة	٣٦١	١٠٠

كما يوضح الجدول التالى رقم (٣) أن هناك دورا للمسنين الإناث فقط كما هو الحال فى دار الحنان العائلي ودار السلام والملاحظ أن معظم الدور تزيد فيها أعداد الإناث على أعداد الذكور. كما يلاحظ التفاوت الواضح لاعداد المقيمين بدور المسنين حيث يرجع ذلك على مدى امكانية وسعة الدار.

جدول رقم (٣)

توزيع العينة حسب النوع

على مختلف دور المسنين للعينة المختارة

م	المحافظة	م	اسم الدار	الاعداد			%
				ذ	أ	ج	
١	القاهرة	١	دار الوحدة الوطنيةبالزيتون	٨	٣	١١	٣,١
		٢	دارسيدات مصر-ابوبكرالصديق مصرالجديدة	١٣	٢٣	٣٦	١٠
		٣	دار هديةبركات الرئيسى بعابدين	٧	٢٠	٢٧	٧,٤
		٤	دارإيفرجرين بحلوان	١	٩	١٠	٢,٨
		٥	دار التجمع الوطنى بحلوان	٥	٦	١١	٣
		٦	دار السلام	ـــــ	١٥	١٥	٤,٢
		٧	دار الإيمان	٩	٦	١٥	٤,٢
٢	الاسكندرية	٨	دار الهناللسيدات	٢١	١٠	٣١	٨,٦
		٩	دار الرجال بكوم الشقافة	١١	٢٢	٣٣	٩,١
		١٠	دار الحنان العائلى (مصطفى كامل)	ـــــ	١٠	١٠	٢,٨
٣	الجيزة	١١	دار الهنابالمهندسين	١٣	١٨	٣١	٨,٦
		١٢	دار سعادات لرعاية المسنات	٣	١٠	١٣	٣,٦
٤	الغربية	١٣	دار السعادة لغير القادرين	١٠	٩	١٩	٥,٣
		١٤	دار الضيافة للمسنين	٧	١٣	٢٠	٥.٥
٥	الدقهلية	١٥	دار الامل لرعاية المسنين	٣٧	٢٤	٦١	١٦,٨
٦	بنى سويف	١٦	دار الخير والبركة	١٢	٦	١٨	٥
الجملـــة				١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

٢- *التوزيع العمرى للمسنين:*

يتضح من الجدول رقم (٤) أن اغلب الفئات العمرية المقيمة فى دور المسنين هى فى فئة العمر (٧٠- ٧٩) وتشكل نسبتهم ٣٩% وإن كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث فى تلك الفئة حيث بلغت على الترتيب (٤٣% ، ٣٧%).

جدول رقم(٤)

توزيع العينة حسب فئات السن

الفئة العمرية	العدد ذ	أ	ج	%
اقل من ٦٠	٢	١٦	١٨	٥
٦٠-٦٩	٥٠	٦٧	١١٧	٣٢,٤
٧٠-٧٩	٦٨	٧٢	١٤٠	٣٨,٨
٨٠+	٣٧	٤٩	٨٦	٢٣,٨
الجملة	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

٣- *الحالة الزواجية:*

يشير الجدول رقم (٥) بأن غالبية أفراد العينة من الارامل المسنين والمقيمين فى دور المسنين والتى تبلغ نسبة (٥٧,٦%) وهى نسبة عالية وهذا يتفق تماما مع حقيقة هامة وهى أن كبار السن بعد الترمل يكونوا فى امس الحاجة إلى من يقوم على رعايتهم وربما قد لا يجدوا الرعاية فى وسط الأسرة فيضطروا الى الاقامة بدور المسنين ونجدان أغلب الارامل المقيمين فىدور المسنين من السيدات وهى تمثل ٧٠% من بين الأرامل المقيمين فى دور المسنين ، وتمثل ٤٠%من جملة المقيمين فى دور المسنين وكذلك ايضا بالنسبة للذكور نجد أن أعلى نسبة هى من بين الذكور الآرامل يليها الذكور المتزوجين ثم الذكور العزاب.

جدول رقـــــم (٥)

توزيع افراد العينة حسب النوع والحالة الزواجية

الحالـــــــة الزواجية	العدد ذ	أ	ج	%
أعزب	٢٨	٣٦	٦٤	١٧,٧
متزوج	٤٠	٥	٤٥	١٢,٥
مطلق	٢١	١٦	٣٧	١٠,٢
أرمل	٦٥	١٤٣	٢٠٨	٥٧,٦
منفصل	٣	٤	٧	٢
المجموع	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

٤- الحالة التعليمية للمسنين:

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الحالة التعليمية لفئة من يقرأ أو يكتـــب تمثـــل النســـبة الكبـــيرة بالقياس بباقى المستويات التعليمية حيث كانت تساوى حوالى ٢٥% ، ومن النتائج الملحوظة فى البيانـــات هو ارتفاع نسبة المسنين الحاصلين على الدرجة الجامعية وما فوقها حيث بلغـــت نســـبة كبـــيرة نســـبيا ١٧,٥% ، وهذا مؤشر ربما يحتاج الى دراسة أخرى لمحاولة معرفة الأسباب الحقيقة لانضمام تلك الفئـــة ومحاولة التعرف على مشاكلها ،حيث أن هذه الفئة ربما تحتاج إليها الدولة للاستفادة مـــن خبراتـــها فـــى جميع المجالات وبمقارنة النوع بالحالة التعليمية نجد ان النساء الأميات يمثلن نسبة عالية مـــن أجمـــالي السيدات المقيمات بدور المسنين (٣٢,٤%) وتنخفض هذه النسبة كلما تقدم المستوى التعليمـــي للســـيدة المسنة وعلى العكس بالنسبة للذكور نجد أن أعلى نسبة بين الذكور الحاصلين على مؤهل عـــالى فـــأكثر (٢٨%) يليه الذكور الحاصلين على مؤهل متوسط ثم الذكور الذين يقرؤون ويكتبون.

جدول رقـــــم(٦)

توزيع كبار السن حسب الحالة التعليمية للمقيمين بدور المسنين

الحالـــــة التعليمية	العدد ذ	أ	ج	%
أمي	١٥	٦٦	٨١	٢٢,٤
يقر أو يكتب	٣٨	٥٤	٩٢	٢٥,٣
متوسط	٤٢	٣٧	٧٩	٢١,٩
فوق متوسط	١٨	٢٨	٤٦	١٢,٧
مؤهل عالى فأكثر	٤٤	١٩	٦٣	١٧,٥
المجموع	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

٥ – الحالة الوظيفية قبل بلوغ سن التقاعد

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الفئة الأخيرة وهى ربات البيوت قد مثلت الغالبية وبلغـــت نســـبتها ٤٤% من افراد العينة أما بالنسبة للمشتغلين قبل المعاش فقد مثلت الفئة الأولى "الرئاسية" ١٧% يليـــها فئة المشتغلين بالأعمال الحرة ٧% ونستنتج من الجدول السابق أن السيدات من فئات ربات البيـــوت هـــن الأكثر التحاقا بدور المسنين.

جدول رقم (٧)

الحالة الوظيفية قبل بلوغ سن التقاعد

الأعمال السابقة	العـــــــــــدد ذ	أ	ج	%
رئاسية"مدير عام/مدير ادارة/..	٤٢	١٨	٦٠	١٦,٦
ادارى	١٥	٧	٢٢	٦,١
فنـــــــــــى	١٤	١٠	٢٤	٦.٦
حرفـــــــــــى	١٨	٤	٢٢	٦,١
أعمال حرة	٢٠	٥	٢٥	٦,٩
بالمعاش	٤٨	٨	٥٦	١٥و٢
أخرى ربات البيوت"	–	١٥٢	١٥٢	٤٢و٥
المجموع	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

٦- الحالة العملية بعدبلوغ سن التقاعد

من الجدول رقم (٨) يتضح أن افراد العينة الذين أصبحوا مقيمين بدور المسنين كانوا لا يعملون قبل الإلتحاق بالدار حيث وصلت نسبتهم الى ٩٨,٦ % ، بينما وصلت نسبة الذين كانوا يعملون قبل إلتحاقهم بالدار نسبة ضئيلة تبلغ ١,٤% ، وربما يكون هؤلاء الأفراد الذين كانوا يعملون قبل الالتحاق بالدار وجميعهم من الذكور أن يكون لديهم أعمال حرة ولازالوا يديرونها من خلال ابنائهم اوغير ذلك.

جدول رقم(٨)

الحالة العملية بعد بلوغ سن التقاعد

الحالة العملية	العدد			%
	ذ	أ	ج	
يعمل	٥	-	٥	١,٤
لايعمل	١٥٢	٢٠٤	٣٥٦	٩٨,٦
المجموع	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

ثانيا: دراسة بعض دوافع الإقامة فى دور المسنين:

نتناول فى هذا الجزء دراسة دوافع إقامة المسنين بدور المسنين حسب إقامتهم برغبتهم فى ضوء الدوافع الإجتماعية والديموجرافية والإقتصادية والصحية. ويتضح من الجدول رقم (٩) أن غالبية أفراد العينة قد أنضموا إلى دور المسنين بكامل رغبتهم ولم يكن هناك ضغط لدخولهم دور المسنين وتمثل نسبتهم ٩٢% وهناك ٨% فقط انضموا بغير رغبتهم. لذلك فسوف يركز التحليل فى هذا الجزء على الذين التحقوا بالدار بناء على رغبتهم وعددهم ٣٣٢ مسنا.

جدول رقم (٩)

الرغبة فى الانضمام الى دور المسنين

الرغبة	العدد			%
	ذ	أ	ج	
برغبتهم	١٤٦	١٨٦	٣٣٢	٩٢
بغير رغبتهم	١١	١٨	٢٩	٨
المجموع	١٥٧	٢٠٤	٣٦١	١٠٠

١- الدوافع الإجتماعية:

أ- حسب الحالة الزواجية:

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أكبر نسبة من المقيمين بدور المسنين هم من الأرامل سواء من الذكور أو الإناث وهذا أمر طبيعى ومتوقع لأن الأرامل يحتاجون للرعاية ويشعرون بالعزلة والوحدة ولذلك يرغبون فى الانضمام إلى دور المسنين، ثم يأتى بعد ذلك فى الترتيب بالنسبة للذكور المتزوجين ثم الذين لم يسبق لهم الزواج وقد يرجع ذلك إلى الضغوط النفسية والمشاكل التى يمرون بها يدفعهم إلى الأقامة بدور المسنين. أما بالنسبة للإناث فياتى فى الترتيب التالى للأرامل من لم يسبق لهن الزواج وهذا قد يرجع إلى أنها تعانى نفسيا لعدم زواجها وتشعر بالغربة وسط أهلها ويسبب لها عدم الزواج إحساسا بعدم تكيفها مع المجتمع ما يضطرها إلى الإقامة بدور المسنين.

جدول رقم (١٠)

التوزيع النسبى للمسنين لدور المسنين حسب الحالة الزواجية

النوع	الحالة الزواجية					%
	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	منفصل	
ذكور	١٨,٥	٢٦	١٤	٣٩,٧	١,٤	١٠٠
اناث	١٧,٨	٢,٧	٧	٧٠,٤	٢.٢	١٠٠
المجموع	١٧,٦	٢,٥	٧,٨	٧٠,١	٢	١٠٠

ب -حسب العلاقة بين الازواج والاولاد بعد الخروج الى المعاش

يتبين من الجدول التالى رقم (١١) أن نسبة الإناث تزيد عن نسبة الذكور فى إحساسهن بإن أولادهن يجلسون معهن ويستشيرونهن بعد خروجهن الى المعاش وأيضا يشعرون بأن أزواجهن وأولادهن يؤدون التزاماتهم نحوهن أما الذكور فترتفع نسبة من يشعرون منهم أنهم أصبحوا عبئا على أولادهم عن الإناث وقد يرجع ذلك إلى رغبة الرجال فى التدخل فى حياة أبنائهم أما الإناث فقد ربما يساعدن أبنائهن فى أعمالهم وفى رعاية أحفادهن.

جدول رقم (١١)

نوع العلاقة بين الأزواج والأولاد بعدالخروج إلى المعاش

النوع للمنسين	يجلسون معك ويستمعون لمشورتك	يؤدون التزامتهم كاملة نحوك	تشعربأنك أصبحت عبء على أبنائك
ذكور	٤٨,٥	٣٩,٢	٣٨,١
أناث	٦٤,٦	٦٣,٥	٢٦
المجموع	٦٢	٦٣,١	٢٨,٢

٢- الدوافع الديموجرافية

أ - حسب متوسط اعداد الاولاد المتزوجين حسب النوع

من الجدول رقم (١٢) يتضح بأنه لايوجد اختلافا يذكر فى تأثير عدد الأولاد المتزوجين بالنسبة للذكور المقيمن بدور المسنين أو بالنسبة للإناث وهذا مؤشر مهم فى أنه لا اختلاف يذكر بين الولد المتزوج أو البنت المتزوجة بالنسبة للرجال أو السيدات المقيمين بدور المسنين.

جدول رقم (١٢)

متوسط أعداد الأولادالمتزوجين حسب النوع

النوع للمسنين	ذكور متزوجون	إناث متزوجات
ذكور	١,٢٦	١,٣٧
أناث	١,٣٣	١,٣٣

ب- حسب نوع الإقامة الدائمة قبل الانضمام للدار

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن نسبة كبيرة من الرجال المقيمين فى دور المسنين كانوا يقيمون بمفردهم وتزيد نسبتهم عن الإناث اللاتى كن يقمن بمفردهن قبل انضمامهن للدار.

أما الإناث اللاتي كن يقمن مع غيرهن سواء أبنائهن المتزوجين أو بناتهن المتزوجات وأحفادهن فهى نسبة أكبر من نسبة الرجال وقد يرجع ذلك إلى أن السيدات يساعدن أبنائهن فى أعمال المنزل وأيضا فى رعاية أبنائهم واصطحابهم إلى المدارس والأشراف على تنشئتهم وخصوصا إذا كان الأبناء والبنات يعملون خارج المنزل.

جدول رقم (١٣)

التوزيع النسبى لنوع الإقامة الدائمة قبل انضمام المسن إلى الدار

النوع للمسنين	منزلى الاصلى مع الزوج او بمفردى	منزلى مع الابن/الابنة غير المتزوج	%
ذكور	٧١,٢	٢٨,٨	١٠٠
أناث	٥٩,٧	٤٠,٣	١٠٠
المجموع	٥٧,٤	٤٢,٦	١٠٠

ج- حسب عدد الحجرات التى كان يعيش فيها المسن قبل الإلتحاق بالدار حسب النوع

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن نسبة كبيرة سواء من الذكور أو الإناث كان عدد حجرات المسكن الذى يقيم فيه قبل التحاقه بالدار ثلاث حجرات أو أكثر ، وهذا قد يرجع إلى أنه مرتبط بعوامل أخرى مثل عدد المقيمين معه فى الحجرة التى كان يقيم بها ، وربما اتساع المنزل كان يسبب له عبئا فى النظافة ويشعره بالوحدة أكثر ، ونجد أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الرجال فى هذا الأمر وهذا أمر متوقع لأن المسن يخشى من أخطار السرقة والقتل والمرأة أكثر خوفا من الرجل فى هذا الشأن.

جدول رقم (١٤)

التوزيع النسبي لعدد حجرات المسكن الذى كان يقيم فيه المسن قبل التحاقه بالدار حسب النوع

النوع	عدد الحجرات		%
	١-٢	٣+	
ذكور	٣٣,١	٦٦,٩	١٠٠
أناث	٢٧,٩	٧٢,١	١٠٠
المجموع	٣٠	٦٨	١٠٠

د- حسب أعداد الاولاد المقيمين معه

يتبين من الجدول رقم (١٥) أن أكبر نسبة سواء بالنسبة للرجال أو السيدات المقيمين فى دور المسنين تصنف مع من كان يقيم مع فرد واحد قبل انضمامه للدار وتزيد نسبة الإناث قليلا عن نصفهم وتقل نسبة الرجال قليلا عن نصفهم ثم ياتى بعد ذلك من كان يقيم مع فردين أو أكثر مع ملاحظة أن نسبة الرجال اكبرمن نسبة السيدات فى هذه الحالة أما من كان يقيم بمفرده فهى أقل عند الرجال وعند السيدات وإن كانت نسبة الإناث اكبر من نسبة الرجال.

جدول رقم (١٥)

نسبة عدد الأفراد الذين كانوا يقيمون مع المسن قبل انضمامه للدار

النوع	عدد الافراد			%
	صفر	١	٢+	
ذكور	٩,٦	٤٨,٦	٤١,٢	١٠٠
أناث	١١,٨	٥٢,٢	٣٦	١٠٠
المجموع	١٣,٢	٤٩,٥	٣٧,٣	١٠٠

٣- الدوافع الإقتصادية:

أ - حسب متوسط الدخل

يتبين من الجدول التالى رقم (١٦) أن متوسط الدخل مرتفع إلى حد ما وهذا يتفق مع مؤشرات الجدول السابق الذى اتضح منه أن معظم المقيمين فى دور المسنين سواء من الذكور أو الإناث كانوا يشعرون أن دخلهم كاف وإن كان دخل الذكور يزيد بكثير عن دخل الإناث.

جدول رقم (١٦)

متوسط الدخل الشهرى للمسن حسب النوع

النوع	متوسط الدخل الشهرى
ذكور	٥٤٨
أناث	٣٥٠

ب- حسب مدى كفاية الدخل الذين يحصلون عليه

يتبين من الجدول رقم (١٧) أن نسبة الرجال الذين يشعرون أن دخلهم كافى نسبة كبيرة قد تصل إلى حوالى ثلاثة أرباع الرجال المقيمين بدور المسنين والباقى حوالى الربع يشعرون أنه غير كافى وهم يعتمدون على الآخرين فى تلبية احتياجاتهم. اما الإناث فنسبة من يشعرن أن دخلهن كافى أكبر من الذين يشعرن أنه غير كافى وقد يرجع ذلك إلأن معظم السيدات المقيمات كن لا يعملن بأجر وكن يعتمدن على غيرهن فى الانفاق عليهن.

جدول رقم (١٧)

مدى كفاية الدخل الذى كان يحصل عليه المسن قبل التحاقه بالدار

النوع	كاف	غير كاف	%
ذكور	٧١,٩	٢٨,١	١٠٠
أناث	٦٤	٣٦	١٠٠
المجموع	٦٣,٧	٣٦,٣	١٠٠

٤- الدوافع الصحية

أ-حسب الأمراض التى كان يعانى منهاقبل بلوغ سن الستين

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن نسبة السيدات التى كن يعانين من أمراض قبل بلوغ سن الستين أكبر من نسبة الرجال وقديرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بصحة المرأة وخصوصا إذا كانت لاتعمل وليس لها دخل وهذا ما اتضح من الجدول السابق من أن نسبة أكبر من السيدات كن يشعرن أن دخلهم غير كاف وبالتالى تتأثر النواحى الصحية بذلك.

جدول رقم (١٨)

مدى الاصابة ببعض الأمراض قبل بلوغ سن الستين

النوع	نعم	لا	%
ذكور	٣٠,١	٦٩,٩	١٠٠
أناث	٣٧,١	٦٢,٩	١٠٠
المجموع	٣٩,٢	٦٠,٨	١٠٠

ب-حسب مدى معاناة المسن من الامراض حاليا

يتبين من الجدول رقم (١٩) أن نسبة كبيرة من السيدات تعانى من أمراض حاليا أكثر من الرجال ،وقد يرجع ذلك كما قلنا إلى الإهمال وعدم الاهتمام بصحتها لان المرأة بطبيعتها تهتم بأبنائها وأحفادها اكثر من اهتمامها بنفسها ثم أيضا لأن توقع البقاء على قيد الحياة للمرأة أكبر من الرجل وبالتالى نسبة السيدات كبيرات السن أكبر من نسبة كبار السن من الرجال وهن فى هذه السن سيعانين حتما من أمراض كثيرة ومقاومة أجسامهن للمرض تقل بلا شك .

جدول رقم (١٩)

مدى معاناة المسن من الأمراض حاليا حسب النوع

النوع	نعم	لا	%
ذكور	٥٤,١	٥٤,٩	١٠٠
أناث	٦٦,٧	٣٣	١٠٠
المجموع	٦٧,٦	٣٢,٤	١٠٠

ج-حسب مدى احتياج المسن للرعاية من الأمراض التى يعانى منها

يتبين من الجدول رقم (٢٠) أن نسبة الرجال الذين يحتاجون إلى الرعاية بسبب المرض أكبر من السيدات والعكس بالعكس وقد تبادلت تقريبا نسبة الرجال الذين يحتاجون الرعاية مع نسبة السيدات الذين يحتاجون الرعاية ونسبة الاناث اللاتى يحتجن الرعاية مع نسبة الرجال الذين لايحتاجون الرعاية ، وهذا أمر متوقع فإن المرأة تستطيع أن تقوم بخدمة نفسها أكثر من الرجل. .

جدول رقم (٢٠)

مدى احتياج المسن للرعاية بسبب الأمراض

التى يعانى منها حسب النوع

النوع	يحتاج	لايحتاج	%
ذكور	٥١,٩	٤٨,١	١٠٠
أناث	٤٨,٤	٥١,٦	١٠٠
المجموع	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠

ثالثا: تحديد أهم دوافع الاقامة فى دور المسنين:

فى هذا الجزء تم استخدام أسلوب التحليل العاملى (Factor Analysis) لمتغيرات الدراسة والتى تم تحديدها من قبل. وقد وجد أهمية تلك المتغيرات حسب الأهمية كما يتضح من الجدول رقم (٢١) والذى يعكس جميع متغيرات الدراسة أجمالا كما يلى:

جدول (٢١)

ترتيب الأهمية لجميع متغيرات الدراسة

المتغيرات (Variables)	درجة الاهمية (Eigen Value)
١٠٢ عمر المسن	٤,٠٣٥
٢٠٢ نوع الإقامة فى الدار	١,٧٢٠
٢٠٤ أعداد الأولاد المقيمين معه	١,٤٢٤
٢٠٩ متوسط الدخل الشهري	١,٠٢٨
٢١١ مدى كفاية الدخل	.٩٧٠
٢١٦-١ الجلوس معه ويستمعون لمشورته	.٨٩٠
٢١٦-٢ الاستشارة فى تربية الأولاد	.٦٩٣
٢١٦-٣ الاصطحاب خلال الزيارات	.٦٠٠
٢١٦-٤ الشعور بالالتزام كاملة نحوهم	.٤٧٩
٢١٦-٦ زيارة الابناء غير المقيمين معه	.٤٢٥
٢١٦-٧ وجود علاقة مع الأولاد	.٢٩٧
٣٠٨ احتياج المسن للرعاية من الأمراض	.٢٨١
٣٠٤ الأمراض التى يعانى منها قبل التحاقة بالدار	.٢١٦

وقد اوضح التحليل من الجدول السابق بأن هناك أربعة دوافع أساسية هى (اجتماعية - ديموجرافية - أقتصادية - صحية). ولمعرفة أهم المتغيرات التى تؤثر على هذه الدوافع فقد وجد ذلك من الجداول التالية.

فقد وجد أهم الدوافع الاجتماعية كما يتضح من الجدول (٢٢) بالنسبة للمتغيرات الستة الموضحة بالجدول والتى تعكس تلك القيم الى أهمال بعض الحقوق من تجاه الابناء لدى آباهم ومدى ضعف الروابط

الاسرية وعدم أعطاء كبار السن الحقوق الادبية من حيث مشاركتهم وأهمال القرارات التـى يتخذهـا كبـار السن.

جدول (٢٢)

أهم الدوافع الاجتماعية لكبار السن للإقامة بدور المسنين

رقم المتغير	أسم المتغير	الأهمية النسبية للمتغير
٢١٦-٣	عدم المصاحبة فى الخروج والزيارة	.٨٥٣
٢١٦-٤	الشعور بالالتزام كاملة نحوهم	.٨٣٠
٢١٦-١	الجلوس معه ويستمعون لمشورته	.٨٢٦
٢١٦-٧	وجود علاقة مع الأولاد	.٧٩٩
٢١٦-٦	زيارة الابناء غير المقيمين	.٧٧٧
٢١٦-٢	الاستشارة فى تربية الأولاد	.٧٥٤

أما بالنسبة للدوافع الديموجرافية فأن هناك متغيرين كما يتضح من الجدول التالى رقم (٢٣). وتعكس تلك المتغيرات بأن نوع الإقامة خاصة اذا كان المسن يقيم بمفردة يمكن أن يدفع المسـن للاقامـة بـدور المسنين، كذلك متوسط أعداد الأفراد المقيمين معه.

جدول (٢٣)

أهم الدوافع الديموجرافية لكبار السن للأقامة بدور المسنين

رقم المتغير	أسم المتغير	الاهمية النسبية للمتغير
٢٠٢	نوع الاقامة قبل الالتحاق بالدار	.٨٧٩
٢٠٤	متوسط أعداد الافراد المقيمين معه	.٨٦٤

وهناك أربعة متغيرات يمكن أن تعكس الدوافع الصحية للالتحاق بدور المسنين كما يتضح من الجدول التـالى رقم (٢٤) وكما يلاحظ أن هناك تلازما خاصة بوجود أمراض قبل الالتحاق بالدار ومـدى حاجـة المسـن المريض الى وجود رعاية صحية مستمرة.

جدول (٢٤)

أهم الدوافع الصحية لكبار السن للأقامة بدور المسنين

رقم المتغير	أسم المتغير	الاهمية النسبية للمتغير
٣٠٨	المعاناة الحالية من بعض الأمراض	-.٧١٦
١٠٢	عمر المسن	.٦٥٢
٢١١	مدى كفاية الدخل	.٥٧٠
٣٠٤	الأمراض التى يعانى منها قبل الالتحاق بالدار	.٤٨٤

أما بالنسبة للدوافع الاقتصادية لدى المسنين فقد وجد متغيرواحد فقط هو متوسط الدخل الشهرى كما يتضح من الجدول التالى رقم (٢٥) والذى تتضح أرتفاع قيمة الاهمية النسبية ٩٢%.

جدول (٢٥)

أهم الدوافع الاقتصادية لكبار السن للأقامة بدور المسنين

رقم المتغير	أسم المتغير	الاهمية النسبية للمتغير
٢٠٩	متوسط الدخل الشهري	.٩٢٠